السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفرو ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمطلب رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٦ باريس فى ١٧ صفر الخير سنة ١٣١٧

انتصار الفلاح الشجاع . وانهزام المستر بول الطماع

قد علم قراء جرائدنا الكرام اننا الى الآن لم نشارك المتكلمين فى قضية المحاكم الشرعية بمصر ولم نخض فى ما جرى فى شأنها من التناقض والتنازع لتأكدنا بالموجب مادبره المحتلون وسعى فى اثباته الانكليز وكنا على يقين من انقيادهم للامر الشاهانى السلطانى وانتظرنا حتى آن اوان النتيجة فاثبتناها هنا بالسطور الذهبية سرورا للاحباب وكمدا لاعداء الانسانية وكوناها فى قالب تياترى مضحك ليطرب بتلاوته ارباب الافكار الحرة والعقول الراجحة وليشخص فى السهرات شرقا وغربا وتممنا رونقته برسوم بهيجة تنطبق على الاصل بالصحيفة الاخيرة من هذا العدد يفهمها متصفح الرواية الآتية

الفصل الاول — الفلاح محاط بجملة من رجال ونساء اهل بلده وهو يقول لهم — افرحوا يا اخوانى وزقططوا . اليوم يوم فرح وسرور . ياما رويتم الارض من دموعكم من مدة ماشفنا سحنة النايرين . صرخم وصحتم ونادوا بالعز للسلطان . هو اللى حاش عن ديننا وشرائعنا نجاسة يد المحتلين عليها — قال الرجال — معلوم احنا شفنا اللورد كرومر خارج من عند الخديوى وقفاه بتترعش . البين ان اخذنا قفل له قرعته بماء النيل الحراء — قالت النساء — بحياتنا يا فلاح على قلبك قص علينا السيرة انت عارفها احسن من جميعهم . شف احنا بنحبك لكونك بتبجح للمستر بول ولانتالتش عنه وبتقول له اعور فى عينه . ياالله . بقى . هية احكى واحنا نوصى عليك زهرة مراتك تبهجك — قال لهن الفلاح — استكتر بخيركم يا اصحاب العيون النواعس . لولاكم ما كناش باقيين على وجه الارض للآن . انا احكى لكم يا شباب الحكاية بكلمتين — قال الجميع — هس . اسمعوا امال كلام البطل — قال الفلاح — الجراد الحمر . مافيش شك انكم تعرفوا الجراد الحمر هو ايه ده — قال الجميع — شوفوا الكلام اللى زى الشهد . ايوا نعرف الجراد الحمر . الانكليز . شوفوا بقى لهم ١٧ سنة وهما يتلفوا زرعنا وياكلوا ثمرنا — قال الفلاح — بقى دول ما خلصهمش اولاد الفرعة ياخذوا عساكرنا يضحوهم فى فتح السودان ويملوا عبالهم بجنيهاتنا ويلتزموا متاجرنا ويستحوذوا على مزارعنا ويعملوا قضاة فى محاكمنا الاهلية الا وعاوزين كمان يدنسوا شرائعنا بيدهم النجسة — قال الرجال — وشوفوا الاسى من كده ان نظارنا الكرام ورئيسهم العمدة مشوا لهم كلامهم . ياللعار والشنار — قال الفلاح — لكن مافيش فيهم راجل نغع وعقله زكى الا سيدنا القاضى . شخط فى الانكليز وقال لهم سكتر برا . انتم مين ؟ ومين جابكم هنا يا نجر ؟ انا ما اسمعش الا كلام من له السيادة على البر مولانا امير المؤمنين — قالت النساء — اما سيدنا القاضى راجل مش كل شى ان كان . ياريت التانيين يعملوا زيه الا انطاع — قال الفلاح — لكن ما انتوش عارفين . مولانا السلطان كان عارض فى مشروع الانكليز وحامى عن الديانة — قالت النساء — ربنا ما يحرمناش من نفسه — قال الفلاح — عندها عباس باشا بعت نده اللورد كرنب وعرفه ان السلطان المعظم ما يخليش الانكليز يتحكموا فى محاكمنا الشرعية — قال الجميع — وكده انخضع الغاير لامر مولانا السلطان وامتثل . بحياتك يا عديلة زغرطى وانتى يا زينب وانتى يا خضرا . بحياتكم زغرطوا كلكم ونادوا بالعز للسلطان الكبير

الفصل التانى — دخل عليهم المستر بول منفوخا وقال — كوديم بلادى نول . مين فيكم بيقول . العز للسلطان الكبير ؟ فضحك الفلاح وقال — ده انت ذاتك اللى بتقول العز للسلطان الكبير . شالم ايوا كده استمر فى محبتك فيه واعمل مثل نظاهرك وتزفك يا خمران — فزعل المستر بول وقال — احنا يا انكليز ما نخشى الا اذا احنا نقول العز لملكتنا الكبيرة — قال له الفلاح — ده واجب عليك يا بول — قال له المستر بول — وانت يا فلاح لازم تقول العز لفيكطورية ملكة مصر — قال له الجميع — فشرت يا مستر — قال المستر بول — ايوا مصر تاعتنا وانتم كلكم تحت امرنا — فشخر الفلاح وقال له — ما عدا المحاكم

الشرعية يا عم — فزعق المستربول من قرونه وقال — يجي يوم نحط يدنا عليها — قال له الرجال — عمرك ماتشوف اليوم ده — قالت له النساء — قبل مايجي اليوم ده اللي نفسك فيه يكونوا رجالنا طردوك من هنا — فتهدد المستربول على النسا وقال — خنزرات زرقوا البوبة الانكليزية بتاعتي — فحاشه الفلاح وقال له — انت ماتشطر الا على الضعيف — ثم قال للرجال — اقفشوه ياجدعان انا ما ناديتوهوش . بس ما تخلوهوش يتحرك . وانتم يابنات زغرطوا وغنوا وارقصوا وهللوا مولانا السلطان على شان مايموت المستربول هو وجماعته من الغيظ والكيد — ففعل الرجال كما امرهم الفلاح وما خافوا من بوبة بول ورقصه وقالوا — احمدوا ربكم يا اولاد مصر — ونادوا بالعز لسلطانكم فريد العصر — لانه هو مولانا الخليفة . اللي يجي محاكمنا الشرعية الشريفة . من نجاسة يد الغاصبين . وينصركم عليهم يا مصريين . الفرج عن قريب يجينا من استنبول . ونشفي غليلنا في المستربول

(البونظارة)

انتصار الامة على الحكومة في عالم الحضارة والمدنية

نقلنا هذه المقالة الجليلة بحروفها من رصيفتنا (اللطائف الجديدة الغراء) ونثني على محررها اجمل الثناء قال حفظه الله

كل امة متمتعة بقوة الاحساس والشعور ولكل رأي عام حي اذا صادف من حكومته ظلما اوضغطا ووقف امامها موقف المدافع الجسور وكان الحق معه لابد له من الظفر والانتصار مهما كانت العقبات والصعوبات التي يصادفها قوية هائلة لان الحق يعلو ولا يعلى عليه وقد قال الشاعر الحكيم

الحق يظفر والبهتان ينخذل

الله اكبر ماذا تنفع الحيل

وقد ظهرت هذه الحقيقة بالجلي ووضح في مسألة المحاكم الشرعية بمصر كما اثبتنا ذلك في غير هذا المقام وظهر ذلك ايضا جليا في قضية دريفوس المشهورة التي طال عليها المطال كما اطلع القراء الكرام على ذلك مفصلا في الانباء الاخيرة التي نقلها الينا البرق في هذين اليومين . فقد حكم مجلس النقض والابرام في هذه القضية حكما نهائيا يقضي باعادة فحصها امام مجلس عسكري جديد لان المتهم دريفوس بريء مما نسب اليه ظلما وعدوانا وهناك اشخاص آخرون هم المدانون في هذه القضية وقد يتخذ ذلك بعض الاغبياء دليلا على فساد الاحكام والحكام وزيادة الخلل والارتباك في البلاد الفرنساوية اما نحن فننفذ هذا الزعم ونقول ان العدول عن الحكم الاول في هذه القضية وتبرئة ساحة هذا المتهم بخيانة امته ووطنه دليل على انه الامة الفرنساوية حية وفيها رأي عام حر اخذ يطارد الحكومة ويناقشها الحساب حتى فاز اخيرا بالغلبة والظفر وانتصر العدل على الظلم واعطى كل ذي حق حقه بلا حيف ولا اجحاف اذن فدخول قضية دريفوس في هذا الدور الجديد قد تعلي شأن فرنسا وتزيد في اعتبارها وشرفها ومن قال غير ذلك فهو احمق جهول يهرف بما لا يعرف وفوق كل ذي علم عليم

تهنئة بليغة

اطلعت على تهنئة جميلة معانيها جليلة من نظم حضرة الفاضل صاحب السعادة محمود زكي بك بعث بها الى حضرة الشهم الهمام صاحب العطوفة نجيب بك ملحمه معتمد الدولة العلية في البلغار فاحببت اتحاف القراء بها وها هي من مادح كريم الى ممدوح فخيم

أهنيك بالمجد الذي انت اهله
فمثلك من نال المعالي والآلا

فجر ذيول الفخر والعز والعلا
برتبة (بالا) وهو واهنأ وطب بالا

فانت النجيب الشهم من لا ارى
بلمحة المجد المؤثل امثالا

دار الخلافة العلية

صدر الاذن لاحد الالمان وهو من معلمي دار الفنون في برلين ان يبحث عن الآثار القديمة في خرابات بابل من ولاية بغداد

من عناية الحكومة السنية بتلامذة المدرسة الحربية ومدرسة الطوبجية انها كلفت البارون ‹‹مورتن›› المأمور العسكري بسفارة المانيا ان يذهب معهم يومين في الاسبوع الى ضواحي الاستانة لتمرينهم على التعليم العسكري

من المشروعات الجليلة العائدة على الملة بالنفع العميم ما عقد عليه العزم من انشاء مكاتب ابتدائية في هذا العام لاربعين قرية من ولاية معمورة العزيز

صدرت الارادة السنية باحضار الموسيو ‹‹ايس›› الالماني لاستكشاف المعادن في جهات الاناطول وبلاد العرب و سيرافق الموسيو المذكور في هذا الاستكشاف حضرة القول اغاسي اسماعيل حقي افندي من طرف العسكرية الجليلة وحضرة توفيق بك من نظارة التجارة والنافعة وحضرة عبد الله افندي المهندس من نظارة الزراعة والمعادن والغابات

‹‹ نقلا عن الجرائد العربية ››

John Bull (*hautain*). — Qui crie : « Vive le Sultan ! »

Le Fellah. — C'est toi, John Bull, et je t'en félicite.

John Bull. — Goddem, non ! Moi, je crie : « Vive la Reine ! »

Le Fellah (*froidement*). — C'est ton devoir d'acclamer ta Reine.

John Bull (*furieux*). — Je ne plaisante pas. Nous sommes les maîtres de la Vallée du Nil et nous y faisons tout ce que nous voulons. Vous êtes tous sous mes ordres.

Le Fellah (*ironiquement*). — Excepté les tribunaux religieux, mon cher.

John Bull (*exaspéré*). — Goddem ! Ils le seront un jour.

Les Hommes (*à John Bull*). — Tu ne verras pas ce jour.

Les Femmes (*à John Bull*). — D'ici là, nos hommes t'auront chassé.

John Bull (*affolé et voulant se lancer contre les femmes*). — Je vous casse le nez, viles femmes. Vous allez sentir mon box.

Le Fellah (*à John Bull, en lui barrant le chemin*). — Tu ne frappes que le sexe faible (*aux hommes*). Attrapez-moi ce coquin. Ne lui faites pas de mal ; empêchez-le seulement de bouger. Et vous, mes sœurs, chantez et dansez et acclamez notre Souverain. Que notre joie fasse mourir de rage nos vils envahisseurs ! (*Les hommes saisissent John Bull, qui se débat. Les femmes dansent et chantent ceci*) :

LES FEMMES.

Que tu sois loué, Grand Allah !
Des cieux le Souverain, le Maître !
Tu fais triompher le Fellah
Sur John Bull qui doit se soumettre.

LES HOMMES,

Fils d'Egypte, c'est de Stamboul,
Siège de la toute puissance,
Que des mains viles de John Bull,
Vous obtiendrez la délivrance.

LE FELLAH.

Vive le Calife Empereur,
Qui vous donne force et courage,
Grâce à Lui, me voici vainqueur,
Oui, je jubile et John Bull rage.

ABOU NADDARA.

LA FRANCE A LA TURQUIE

A S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II.

Hommage très respectueux de dévouement.

De la Turquie, saluons la bannière,
Abd-ul-Hamid avec sa majesté !
Saluons tous ce peuple de lumière,
Aimant les arts, la paix, la liberté !
« O Dieu d'amour ! réserve en ta clémence
« Vie et grandeur à ce peuple vaillant !
« Que ce pays, heureux par sa prudence,
« Grave avec nous sur l'airain ce beau chant :

A la Turquie, à son fier Empereur,
Paix, liberté ! Gloire et prospérité !
Offrons à Sa Majesté le bonheur
Avec nos cœurs, notre fraternité !

Heureux pays ! ô nation sublime !
Peuple rempli de vertus et d'honneur,
Notre patrie auguste et magnanime
Forme pour vous des rêves de bonheur !
Oui, chers amis, nos mains vont vers les vôtres,
Et, dans un élan de liberté,
Avec amour, vous presserez les nôtres,
Nous chanterons ensemble avec fierté :

A la Turquie, à son fier Empereur,
Paix, liberté ! Gloire et prospérité !
Offrons à Sa Majesté le bonheur
Avec nos cœurs, notre fraternité !

La Renommée apporte sur son aile
L'Hymne de paix venant de la Turqui,
A ces accents, nous chantons avec elle
Et la grandeur et les pays conquis,
Et le héros de la Turquie vaillante
A qui nos mains tressent des lauriers,
S'il faut qu'un jour la France la défende,
Les cœurs français seront ses boucliers !

Vive la France et vive la Turquie !
Les cœurs français seront ses boucliers !
Vive la France et vive la Turquie !

Paris, ce juin 1899. A. G. RIBAUT DE SANT'AGATA.

DISCOURS D'ÂBOU NADDARA

Invité par MM. Gambrelle et Vincent, président et vice président de la 431e section des Vétérans, le Cheikh a prononcé un discours, à Vitry, devant un auditoire imposant, où il a longuement parlé de la mission Marchand, et il a terminé son allocution par ces quelques vers :

Mes chers Français, voici le chant
Que mon Egypte bien-aimée
Consacre au commandant Marchand,
Qui fait honneur à votre armée.

Quel intrépide explorateur
Et quel combattant héroïque !
C'est le triomphe et la grandeur
Qu'il veut pour votre République.

Jeune encore et déjà si grand !
Dans le monde entier on l'admire ;
Devant lui tremble le tyran,
Et le peuple opprimé respire.

Il est le lion du désert
Qui brave péril et souffance,
Que de roses, il soit couvert,
Vive Marchand ! Vive la France !

Le bilan oratoire du Cheikh Abou Naddara.

Il résulte des journaux français et étrangers que le Cheikh a fait, dans les premiers six mois de cette année 1899, vingt-un discours dans des réunions, fêtes et banquets politiques et littéraires à Paris. Les comptes rendus de ces conférences, allocutions et causeries ont parues aussi dans nos trois journaux et nos chers lecteurs les ont honorés de leurs bienveillants regards.

Mais Abou Naddara ne se repose pas sur ses lauriers ; non ! Il veut mériter le surnom de « *l'infatigable Pierre l'Ermite égyptien* » que ses confrères parisiens lui ont décerné, et il se propose d'aller plaider dans quelques villes d'Europe, la sainte cause de ses trois patries, la Turquie, la France et l'Egypte. L'homme propose et Dieu dispose dit le proverbe universel. Que Dieu Clément et Miséricordieux exauce les vœux que nous faisons pour le succès de notre directeur Abou Naddara.

LA RÉDACTION.

Les Phonographes de la Maison Pathé aîné et Cie de Saint-Denis.

J'ai eu le plaisir de visiter dans tous ses détails la grande fabrique de cylindres pour phonographes. L'ingénieur, M. Chaudron, m'a expliqué très clairement les différentes opérations de fabrication nécessaires pour faire un cylindre. Ce petit voyage dans ces différents ateliers m'a paru, sous tous points, mériter une mention spéciale, ce genre d'industrie étant très intéressant et scientifique. J'ai vu faire et fait moi-même l'enregistrement de plusieurs de ces cylindres et j'ai été émerveillé de la façon nette avec laquelle les reproductions ont été exécutées. Il ne me reste plus qu'à féliciter M. Chaudron de ses efforts — couronnés de succès d'ailleurs — d'avoir apporté des perfectionnements à cette industrie américaine et de l'avoir implantée en France.

J'engage mes compatriotes orientaux, résidant à Paris, d'aller visiter les ateliers de la Maison Pathé aîné et Cie, à Saint-Denis, et entendre le phonographe chanter ma *Marseillaise* arabe, mon petit speach en turc et mon ode à la France, que j'ai dits moi-même dans cet instrument miraculeux. ABOU NADDARA.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIECLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. ARMAND VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

C'est ce qui arriva, en effet, quelques jours plus tard, sans plus de succès, grâce au hasard.

Ami de la France, Abou Naddara s'était lié d'amitié avec un vétéran des armées françaises, le capitaine Gérard, qui, lui, adorait l'Egypte, habitait depuis longtemps le Caire et comptait bien y finir ses jours (1). Tous deux patriotes ardents, aux idées de justice et de probité, sympathiques à ce qui était beau, digne et grand, ils se recherchaient avec empressement et n'étaient heureux qu'en échangeant leurs préoccupations et leurs idées sur leurs deux patries, leurs doux et chers pays, dont le présent était si agité et dont l'avenir était si précaire et si obscur.

Un soir, c'était le 22 mai 1878, le vent du midi qui règne à cette époque sur la Vallée du Nil, venait de tomber, le soleil était descendu dans le désert lybirique, et nos deux amis, qui avaient gagné la campagne, cherchaient à goûter un peu de cette fraîcheur du soir que la ville ne donne pas. Soudainement, deux fanatiques se ruèrent sur eux, et pendant que l'un d'eux attaquait le capitaine, l'autre se jetait sur Abou Naddara et lui portait un coup violent d'une arme aiguë qui devait lui ouvrir la poitrine et lui donner une mort certaine et sans merci...

« La vie n'est qu'un jeu, » a dit le Prophète.

Celle du patriote était perdue, si Dieu n'eût veillé sur lui.

« Il a défendu l'iniquité et la violence », dit le Livre.

« Ceux qui attaquent les premiers, apprendront un jour quel sort leur est réservé ».

La volonté du Miséricordieux s'indigna ; elle s'interposa, et le patriote fut sauvé.

Ce coup, bien étudié, devait délivrer à jamais le gouvernement de son plus dangereux ennemi ; mais la main dévia, frappa trop bas et la lame tomba sur la ceinture du poète qui, comme toutes celles des Orientaux, servait à son maître de bourse, de magasin et d'arsenal.

Celle-ci était bombée de livres, de papiers, de bibelots et d'objets divers. La lame, émoussée par le choc, dévia dans cet encombrement, glissa sur la peau, sans offenser les chairs et tomba tristement à terre, à peine rougie de quelques gouttelettes de sang.

Le meurtrier désarmé et ne pouvant redoubler, prit la fuite sans avoir accompli son œuvre.

Le capitaine s'était débarrassé de son adversaire ; au cri de son ami qu'il crut mortellement blessé, il courut à lui. Les vêtements seuls étaient déchirés. Tous deux, exaspérés, ramassèrent l'arme et s'élancèrent sur la trace des meurtriers, en appelant les promeneurs et en invoquant leur secours. Mais on avait reconnu ou deviné des sbires du gouvernement, nul ne vint à leur aide, nul ne se mit à la poursuite des assassins, et ceux-ci purent disparaître sans être inquiétés par le public.

Le soir même, le poète courut chez ses amis et leur conta, non sans indignation et sans fureur, l'attentat dont il avait été victime. Il montra le poignard, le capitaine appuya son récit. Tous deux déclarèrent pouvoir, au besoin, reconnaître les sicaires ; tous deux en appelèrent aux juges et aux lois ; tous deux, en flétrissant les meurtriers, laissèrent échapper le nom de celui qui avait armé ces mains coupables. Abou Naddara jura que le crime serait puni et l'instigateur dénoncé comme complice, puisqu'on le connaissait.

Les amis, les assistants applaudirent ; puis, s'animant, le poète ajouta que la presse et les tribunaux ne se laisseraient influencer par personne, arrêter par rien.

On ne pouvait être plus clair et plus agressif. On répondit à cette attaque par des applaudissements et des bravos. La rue, elle-même, partagea l'indignation des patriotes, et l'effervescence grandie courut de quartier en quartier. (*A suivre*).

(1) Son vœu a été exaucé, le capitaine Gérard est mort au Caire deux ans plus tard, en 1880.

VINGT-TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 6. — 25 Juin 1899

ABONNEMENTS
Avec la revue Attawadod et suppléments.... 1 an. 26 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, 18 juin 1899.

A l'occasion de la conférence de la Haye, quelques journaux parisiens ont réédité tout ce qui s'est dit jusqu'ici sur les affaires arméniennes. Ainsi, après la reproduction d'une dépêche relatant de prétendues arrestations arbitraires à Diarbekir, l'un d'eux évoque la perspective de troubles sanglants dans certains vilayets de l'Anatolie.

Nous ne savons où ces écrivains voient le danger dont ils parlent. Leur conclusion est basée sur un péril imaginaire. Ils seraient bien embarrassés pour en fournir la preuve, ou même une présomption raisonnable. Non, il n'y a rien à craindre; tant que les Arméniens s'abstiendront de mouvements subversifs, leur sécurité sera complète en Turquie. On l'a dit et on le répète; c'est à eux à se pénétrer de cette vérité. Les journaux en question auraient mieux rempli leur devoir, s'ils l'avaient inculquée à leurs clients, au lieu de se livrer à des appréhensions que rien ne justifie.

Les Arméniens paisibles sont en parfaite sûreté dans leurs maisons comme dans la campagne. L'histoire concernant une jeune fille arménienne dont le cadavre aurait été retrouvé à Constantinople, la veille de Noël, est absolument fausse, tout autant que la petite statistique touchant les Arméniens déportés, condamnés aux travaux forcés, etc. Pourrait-on demander à ces trop zélés défenseurs où ils ont puisé ces chiffres? Sans doute chez des gens qui se préoccupent avant tout de produire un effet anti-turc. Il n'y a que ceux-là qui peuvent affirmer qu'actuellement l'on brûlerait et pillerait des bourgades arméniennes en Asie « pour s'entretenir la main », que « le sang arménien serait sur le point de couler à pleins bords ». Tout cela est le produit d'une imagination dont les écarts ne se comptent plus. Quand donc l'histoire vraie aura-t-elle raison de ce larmoiement perfide qui ne doit jamais prendre la place des faits réels?

Sadik L.

LETTRE D'ÉGYPTE

Alexandrie, 18 juin 1899.

Décidément nous n'avons plus rien à envier à la France, car, ainsi qu'elle, nous avons eu « l'Affaire », comme si nous n'avions pas assez à faire sans.

En effet, nos bons protecteurs, aux longues dents, après avoir en vain essayé de mettre leur main crochue dans l'administration des Wakfs, dont l'encaisse, à cette époque, se chiffrait par environ £ 150,000 et les biens-fonds par millions de livres, se sont retournés sur le grand Mehkémé, du Caire, et ont voulu y mettre des gens à eux, Musulmans, il est vrai, mais...

Heureusement, le Grand Cadi s'est montré à la hauteur de sa noble mission, et, après avoir déployé une énergie sans pareille, le droit, qu'il représente, a enfin prévalu contre la force qui n'a pu le primer. Ce brave peuple Egyptien a donc encore une fois fait mentir Bismarck, de funeste mémoire.

L'Assemblée nationale a été admirable, car malgré l'inanité de ses pouvoirs, qui malheureusement ne consistent qu'à présenter des vœux au gouvernement, les Anglais ont dû se rendre compte qu'on ne touche point en vain à la religion. C'est, au reste, un fort inexpugnable construit avec les cœurs musulmans sur lequel se sont brisés les conquérants britanniques.

S. M. I. le Sultan, par l'intermédiaire de son grand commissaire, le Ghazi Mokhtar Pacha, a ajouté son veto au tolle général, il a fait acte du Maître, dont l'autorité, quoiqu'il en soit, doit encore prévaloir.

Ah! Messieurs les Anglais, vous n'êtes pas encore complètement chez vous, en ce beau pays nilotique. Vous vous êtes emparés de tout ce que vous pouviez y soustraire; mais prenez garde, le vase est plein et l'Affaire pourrait bien être la goutte qui va le faire déborder; l'apathie disparaîtra, ce bon peuple de fellahs fera place à un peuple de lions altérés de votre sang, et vous disparaîtrez alors comme une feuille emportée par le vent impétueux.

Malheureusement, peut-être, vous l'avez compris, nous disons malheureusement, car après de sanglants combats, l'Europe n'eut pu rester de glace et laisser fouler aux pieds les Croyants.

Enfin, la victoire est restée au droit, et tout en dévorant leur dépit, les Anglais ont été contraints de reconnaître leur faiblesse.

Ah! pourquoi l'Europe laisse-t-elle enliser l'Egypte dans la boue anglaise quand un peu d'aide moral seulement suffirait pour obliger les jaquettes rouges à tenir les engagements pris par elles spontanément.

Aujourd'hui, toutes les richesses du pays des Pharaons sont dans les mains de la pieuvre britannique dont la succion venimeuse a tout absorbé.

O Commandeur des Croyants, entends nos voix. Si Paris, à ce qu'a dit un grand roi, valait bien une messe, l'Egypte vaut bien un effort. Sur un signe de toi, deux cents millions de Musulmans se lèveront. Sauve l'Egypte qui pleure, sauve un des plus beaux fleurons de ta brillante couronne.

GREMILLION BEY ET DE SAINT-BONNET.



بيان هذا الرسم في مقالة انتصار الفلاح الشجاع. وانهزام المستر بول الطماع

LE FELLAH JUBILE ET JOHN BULL RAGE

Le Fellah (*à ses frères Egyptiens*). — Livrez-vous à la joie, ô mes amis, vous avez tant pleuré depuis sept ans! Criez tout haut : « Vive le Sultan! » Car c'est lui, oui, c'est lui qui a sauvé notre religion sublime et nos saintes lois que l'Anglais allait profaner en mettant sur elles sa main immonde.

Les Hommes. — Nous avons vu lord Cromer quittant, la tête basse, le palais khédivial. Notre cher Abbas doit la lui avoir lavée à l'eau du Nil.

Les Femmes. — Raconte-nous ça, ô brave Fellah, toi qui sais tout ce qui se passe. Nous t'aimons toutes, parce que tu n'as pas peur de John Bull; tu lui dis ses quatre vérités. Va donc, parle et nous te recommanderons aux bons soins de Zobra, ta femme.

Le Fellah. — Merci, ô mes sœurs. Que Dieu vous conserve vos beaux yeux noirs et exauce les vœux que vous faites pour le bonheur de notre Souverain National, qui est à Stamboul. Voici l'histoire en deux mots.

Les Hommes et les Femmes. — Silence! Ecoutons notre tribun! Charme, ô frère, nos oreilles par ta parole plus douce que le miel et plus enivrante que le nectar.

Le Fellah. — Les sauterelles rouges. Vous savez de qui je parle?

Tous. — Oui, oui. Les sauterelles rouges sont les Anglais qui, depuis dix-sept ans, ravagent nos champs fertiles et sèment la ruine et la désolation dans notre malheureux pays.

Le Fellah. — Eh bien, ces envahisseurs iniques, après avoir mis la main sur notre armée, qu'ils ont obligée à massacrer nos frères du Soudan, sur nos finances, dont ils se remplissent les poches, sur notre commerce, qu'ils ont monopolisé; sur nos tribunaux indigènes où ils nous condamnent quoiqu'innocents, les voilà aujourd'hui voulant mettre leur main sacrilège sur nos tribunaux religieux.

Les Hommes. — Et nos ministres ont adhéré à leur désir.

Le Fellah. — Mais le Cadi, notre grand magistrat, nommé par le Sultan, qui est le successeur de notre Seigneur le Prophète, a formellement refusé d'être sous les ordres des Anglais.

Les Femmes. — Que Dieu bénisse notre Cadi! C'est un homme, celui-là!

Le Fellah. — Il a dit: « Je ne reconnais pas la domination anglaise. L'Egypte fait partie de l'Empire Ottoman et je n'obéis qu'aux ordres du Grand Calife de l'Islam. D'ailleurs, S. M. I. le Sultan avait déjà protesté contre les Anglais.

Les Femmes. — Que Dieu ne nous prive jamais de Sa Haute protection!

Le Fellah. — Alors le Khédive a envoyé chercher lord Cromer...

Tous. — Et lui a dit...

Le Fellah. — Lui a dit que le Sultan, qui est souverain du pays, ne veut pas que les Anglais mettent la main sur la sainte loi du Prophète.

Tous. — Et lord Cromer a dû se soumettre aux ordres du Sultan?

Le Fellah. — Oui, mes amis, et nos tribunaux religieux ne dépendront jamais des Anglais. Acclamez donc le grand Abd-ul-Hamid, Empereur et Calife.

Tous. — Vive le Sultan! Vive le Calife! Mais voilà John Bull.

Le Fellah. — Ne vous souciez pas de lui. Il aura affaire à moi.

T. S. V. P.

PARIS.-IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. Le Gérant, G. LEFEBVRE.